

بصائر من سورة الفاتحة - ج 53

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:21](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:44](#)
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وان خير الهدى هدى محمد صلى - [00:01:08](#)
صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاوفا اخوتي في
الله اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه - [00:01:31](#)
يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله اجمل شيء
وامتع شيء في الدنيا ان يكون فيك شيء لله - [00:01:51](#)
وكلما كان فيك شيء لله تحس انه من الله فان هذه من اجل نعم الله عليك اللهم ارزقنا شكر نعمتك وحسن عبادتك حين يكون فيك
شيء لله وتشعر ان هذا الشيء من الله - [00:02:15](#)
منه فشعورك بان فيك شيء هو هدية من حبيبك انعم بها عليك فان هذه متعة مضاعفة اصل كلامنا اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم والوقوف مع صراط الذين انعمت عليهم - [00:02:43](#)
وقوف مع الذين انعم الله عليهم انعم الله عليهم والذين انعم الله عليهم هل انت منهم انعم الله عليك الله انعم عليك التوقف للتلرز في
عصر مادي اتكلم الليلة بين لذة النعم - [00:03:18](#)
ونعمة اللذة لذة النعمة ونعمة اللذة لذة النعمة ولكن النعمة الز نعم هل احسست بلذة النعمة اسألك اخي هل تجيد التلذذ بالنعم تجيد
هذه المتعة انني رأيت في قول ربنا جل جلاله - [00:03:58](#)
ولتسألن يومئذ عن النعيم هذا المفهوم ان الله سبحانه سيسألك هل تلذزت بنعمتي عليك اللهم ارزقنا معرفة النعم علينا وارزقنا شكر
نعمتك علينا نعم ان الانسان حين يعيش في هذه الايام - [00:04:37](#)
مصيبة هؤلاء الناس الذين يتلذذون ويستمتعون بما هو غير ملز ولا ممتع بل بالعذاب فهناك هذه النفسيات القذرة السيئة المريضة التي
تتلذذ بتعذيب نفسها بنوع ما من المعاصي او السيئات يقف المسلم الموحد - [00:05:10](#)
متفردا شامخا بانفه رافعا رأسه عنده ما يلتز به وهو رأسه في السماء بنعم الله جل جلاله عليه انني اسألك اوخيا هل تلذزت بنعمة
العافية استمتعت بها دخل الامام احمد - [00:05:40](#)
على مريض يا ان فقال له اذكر المطروحين على الطرقات ممن لا مأوى لهم ولا من يسأل عنهم ولا من يهتم بشأنهم او يمرضهم فبكى
الرجل وظل اياما يقول كلما اراد ان يتوجع - [00:06:10](#)
يقول اذكر المطروحين على الطرقات ممن لا مأوى لهم ولا من يسأل عنهم هل اذا اكتنفتك شقتك بين زوجة وولد استمتع متذكرا من

لا مأوى لهم ولا سكن استمتعت بهذه النعمة - 00:06:45

نعمة الستر اللهم استرنا ولا تفضحنا يا رب الذين يفضحون كل يوم ليسوا بالقليل وانت مستور بمخيلتك يوما لو افترض بعض امرك من معاص تقترفها وسينات تباشرها وصفات خبيثة فيك - 00:07:20

وعادات سيئة لو اطلع عليها بعض من تحب لابغضوك وقالوك وتركوك هل استمتعت بنعمة الستر اللهم ادم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة نعم اني حين ارى من يعبدون الاصنام - 00:07:56

ويعبدون الاوثان ويعبدون اي شيء غير الله وانا حين نستعظم امر ربي الذي اعبدته رب عظيم كبير متعال لا تدركه الابصار قادر قايس قدير سميع قريب مجيب سبحانه وتعالى حين استشعر ان هذا ربي - 00:08:28

استمتعت بهذه النعمة التي امرك ربك ان تحمده عليها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا - 00:09:10

هل استمتعت مرة وتلذزت احسست باللذة والمتعة والحلاوة بنعمة اللطف ان الله لطف بك في امر كذا فالحمد لله ان كان كذا ولم يكن كذا وكذا الحمد لله احسست هذه النعمة - 00:09:36

نعم التلذذ بالنعم تأمله معي في قول ربنا سبحانه وتعالى حاكيا عن موسى عليه السلام لما استنصر به رجل من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه ثم افاق - 00:10:08

قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال ربياني ظلمت نفسي اغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين - 00:10:39

تجد في كلام سيدنا موسى عليه السلام الاحساس بنعمة فغفر له ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له قال رب بما انعمت علي يا رب بهذه النعمة هذه هي التي اريد ان اشير اليها - 00:11:03

تلذذك بالنعمة واستمتاعك بها يدفع الى عمل مقابل لهذه اللذة مردود مردود عبادي قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ايها الاخ الكريم انظر الى سليمان عليه السلام - 00:11:30

لما بلغه ان بلقيس تعبد الشمس هي وقومها وهنا لطيفة اتداركها ولا اهملها لما تفقد الطير فلم يجد الهدد فجاءه الهدد فقال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبا يقين - 00:12:05

اني وجدت امرأة تملكهم الهدد بفطرته السليمة اول ما انكر انكر ان تملك امرأة اول شيء وجده منافي للفطرة مخالف ازاى امرأة تملكه؟ اني وجدت امرأة تملكهم بمنتهى الغضب اني وجدت امرأة تملكهم - 00:12:36

واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الشاهد انه لما ازهل الهدد انها اوتيت من كل شيء وبهره ان لها عرش عظيم اراد سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:13:05

ان يهدم هذه الاشياء المبهرة التي تأخذ بلب الناس فتشغلهم عن الله فقال ايكمل ياأيتني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين الشاهد انه اوتي بعرشها فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي - 00:13:32

ليبلوني اشكر ام اكفر اني اريدك ايها الحبيب ان تجيبني متى قلت مرة هذا من فضل ربي الاحساس بالنعمة معرفة النعمة تفرس النعمة تفحص النعمة التلذذ بالنعمة الاستمتاع بالنعمة التعايش مع النعمة - 00:14:01

السعادة بالنعمة تعظيم النعمة نعم ان كثيرا من الغافلين من اهل زماننا لا يرون لله عليهم نعمة ينظرون حوالهم فيجدون العمارات والسيارات والارصدة يقرأون الجرائد سيسمعون عن الملايين والاسعار والفيالات والشقق والعقارات والعمارات - 00:14:33

وينظر فلا يجد بين يديه مالا فلا يرى نعمًا ويظن ان النعمة مالا سبحانه الملك هل استمتعت مرة بنعمة النطق بنعمة البصر بنعمة المشي سبحانه الملك احد اخواننا اسأل الله ان يعافيه ويشفي كل مريض مسلم - 00:15:04

اصيب في يده مجرد يده يا سبحانه الله قال ايام كانت لي يد كنت اصافح المسلمين فتتساقط زنوبي في الارض عرفت نعمة ان لك ايد يمين بتسلم بها على الناس - 00:15:37

وتأخذ وتدي بها استمتعت بالنعمة دي استلزييت بها نعم نعمة انك تنزل تصلي في المسجد نعمة انك شايف الناس نعم اهملناها ولم نشعر بلزتها احساس بالنعمة ربنا سبحانه وتعالى يقول - [00:16:00](#)

ايضا عن سليمان عليه السلام قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه هذا الدعاء بنصه ذكره ربنا سبحانه وتعالى في حق من بلغ اربعين سنة - [00:16:29](#)

قال حتى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبّت اليك واني من المسلمين - [00:16:57](#)

اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون هؤلاء الذين بلغوا سنا الكمال الانساني سن الاربعين وعلى رأسها يبعث الرسل - [00:17:23](#)

ساعتها عند هذا الكمال يعرف الانسان حجم وقيمة ونوع نعم الله عليه اللهم اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا هذه النعم العظيمة التي انعمها الله سبحانه وتعالى علينا نحتاج - [00:17:57](#)

ان نشكرها ومن لم يشكر نعمة الله فانه بلا شك يكفرها اخوتي انني ما زلت الح عليكم في قضية التلرز بالنعم التلرز بنعم الله تعالى والاستمتاع بها انعمت عليهم هل انت منهم - [00:18:22](#)

من هم اولوا اولهم اهل الطاعات اهل الطاعة. اللهم اجعلنا منهم يا رب قال سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:18:55](#)

وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما سبحان الله العظيم ان جزاء النعمة نعمة شرط ان تستمتع بالنعمة لو اعطاك احد شيئا ثم قال لك ها ايه رأيك - [00:19:28](#)

قلت له لا والله لسه ما استعملتوش. طيب لكن لو اعطاك شيئا فقلت الله جميل طب خد كمان هذه هي حين يعطيك الله نعمة حين اقول نعمة ينبغي ان تعرف النعم - [00:20:00](#)

سبق ان سقنا كلاما زمان لابن القيم عن ان هناك اناس يستلزون باشياء غير ملزة يقول ابن القيم علي رحمة الله في كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين خلق الله الخلق لعبادته - [00:20:24](#)

الجامعة لمعرفته والاناابة اليه ومحبته والاخلاص له فبذكره تطمئن قلوبهم في الدنيا وبرؤيته سبحانه تقر عيونهم في الآخرة اللهم ارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم ولا شيء يعطيهم في الآخرة - [00:20:51](#)

احب اليهم من النظر اليه ولا شيء يعطيهم في الدنيا احب اليهم من معرفتهم به افضل شيء تعطاه في الدنيا انك تعرف ربنا انك تعرفه يقول وحاجة العباد الى عبادة الله - [00:21:21](#)

وتألههم له كحاجتهم الى الطعام والشراب بل اعزم فان ذلك هو الغاية المقصودة ولاجلها يصيرون عاملين متحركين فوالله لا صلاح ولا فلاح ولا نعيم ولا لذة ولا سرور بدون ذلك بحال - [00:21:47](#)

بدون العبادة فمن اعرض عن ذكر ربه فان له معيشة ضنكا وهذا كما انه سبحانه غاية محبوب العبد ومطلوبه وبه سروره ولزته ونعيمه فايضا عبادة العبد محبوبة للرب فانه سبحانه - [00:22:24](#)

يفرح بتوبة عبده اذا رجع اليه والى عبوديته وطاعته اعظم من فرح من وجد راحلته وكذلك العبد لا فرح له اعظم من فرحه بانسه بربه الله اكبر والله كلام زي الفل - [00:22:59](#)

كما انك تفرح به هو يفرح بك متساويان كذلك العبد نقول تاني وكما انه سبحانه غاية محبوب العبد ومطلوبه وبه سروره ولزته ونعيمه فهو ايضا محبوب الرب من عبده ومطلوبه الذي يرضى به - [00:23:26](#)

هو سبحانه يفرح بتوبة عبده اذا رجع اليه والى عبوديته وطاعته اعظم من فرح من وجد راحلته التي عليها طعامه وشرابه وكذلك العبد لا فرح له اعظم من فرحه بوجود ربه - [00:23:58](#)

وانسه به وطاعته له واقباله عليه وطمأنينته بذكره وعمارة قلبه بمعرفته والشوق الى لقائه. فليس في الكائنات ما يسكن العبد

ويطمئن به ويتنعم بتوجه اليه الا الله سبحانه وتعالى ومن عبد غيره - [00:24:19](#)

واحب وان حصل له نوع من اللذة والمودة والسكون والفرح ففساده به ومضرته وعطبه اعظم من فساد اكل الطعام المسموم اللزيز الشهي عزب في مبدأه عذاب في نهايته يبقى هي دي القضية - [00:24:44](#)

هنشوف النهاردة الشباب اللي بيسمع الموسيقى ايه اللذة في كده ايه المتعف ده ايه السعادة في ده صدام حاجة مقززة للاسوياء ولكن المريض قد يشتهي اكل القاذورات المريض عشان كده ابن القيم يقول ايه - [00:25:14](#)
ولو حصل للعبد من اللذات والسرور بغير الله ما حصل لم يدم له ذلك بل ينتقل من نوع الى نوع ومن شخص الى شخص ويتنعم بهذا في وقت ثم يتعذب به - [00:25:44](#)

يتنعم بهذا في وقت ثم يتعذب به ذاته ولا بد في وقت اخر وكثيرا ما يكون ذلك الذي يتنعم به ويلتذ به غير منعم له ولا ملز بل قد يؤذيه اتصاله به - [00:26:04](#)

ووجوده عنده ويضره ذلك هي دي الشاهد انه ممكن يكون بيلتذ بحاجة وهي مش لزيظة مش ملزة ولا ممتعة لانها مش طاعة. مش نعمة يعني هؤلاء الذين يستمتعون بالسجائر في البداية. في الدخان. او مخدرات اي نوع من المخدرات - [00:26:30](#)
هذه لا ممتعة ولا ملزة وان تلز بها في البداية لابد ان تكون مضرة لابد هو ده الكلام لو حصل للعبد من اللذات والسرور بغير الله ما حصل لم يدم له ذلك - [00:26:54](#)

ويتنعم ثم يتعذب بل يؤذيه اتصاله به ووجوده عنده ويضره ذلك لازم يحصل له ضرر. لازم لابد قال وانما يحصل له بملاسته الموليد ده من جنس ما يحصل للجرب من لذة الاظفار التي تحكه - [00:27:14](#)

فهي تدمي الجلد وتخرقه وتزيد في ضرره وهو يؤسر ذلك لما له في حكها من اللذة عارف الراجل اللي مريض بالجرب يهرش ويتلزز بالحك ده انت تبص له تبقى قرفان ايه القرف اللي بيعمله ده - [00:27:44](#)

وانت متقزز السليم اللهم عافي كل مبتلى واشف كل مريض يا رب العالمين فذلك هؤلاء الاسوياء الاتقياء الاطهار ينظرون لهذه القزارة التي يلتز بها بعض هؤلاء المرضى التي يلتز بها - [00:28:07](#)

مرضى القلوب يلتزون بمعاص هؤلاء الاسوياء الاتقياء يتقززون منها يقرفون منها يأنفون منها فان كل ما كان لغير الله غير ممتع ولا ملز انظر حين حدثتك عن لذة التنعم بالنعم - [00:28:33](#)

لذة التنعم بالنعم نعم نعم حقيقة كما قلت لك قبل ذلك في ملابس الاحرام نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الحج والعمرة والا يحرمننا من الحج والعمرة وان يتابع لنا بين الحج والعمرة - [00:29:03](#)

ثم تخلع ملابس الاحرام وتلبس ملابسك العادية الله تحس بنعمة نعمة حقيقية هذه الملابس نعمة استمتاع بالحرية والجمال في هذه النعم انا ما بقولش ان ملابس الاحرام مش نعمة. لأ هي نعمة مؤقتة. لكن - [00:29:27](#)

فيها نوع مشقة مطلوبة هي لذة في هذه المشقة لذة الحج والعمرة لكن لو تعبدنا الله ان نلبس طول عمرنا هذه الملابس لا شك انك هتكون لزيظة. لكن هذا دأب الشرع انه اذا امر بامر فيه مشقة يكون امر مؤقت - [00:29:54](#)

سبحان الله العظيم. الشاهد مش وقت الدخول في هذا التفصيل لكن خلاصة الكلام الاستمتاع بهذه الملابس انها ما تخنقكش شف بقى لما يبجي واحد يستمتع بحاجة خانقاه ضيقة عليه ومحزقة. واللي عارف يقعد ولا عارف يتحرك ولا عارف يعمل وو الى اخره. سبحان الملك! هل هذا يكون شيء ملز - [00:30:15](#)

ابدا والله ابداء والله احبتي في الله انتهى الوقت المخصص في هذه الحلقة وبقيت من الشريط مادة نكتفي على هذا القدر والحق ما يأتي بما سبق ان شاء الله في الحلقة القادمة. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:30:42](#)